نص كلمة حبش امام المؤتمر ..

اسمحوا لي، في البداية، ان اوجه التحية العميقة لارواح الشهداء الابرار الذين ضحوا باغلى ما يملك الانسان من اجل كرامة شعبهم وتحرير وطنهم. اوجه التحية لذويهم وعائلاتهم، امهاتهم وزوجاتهم واطفالهم، معبرا باسمكم جميعا عن اعمق ايات الاحترام والوفاء والاجلال امام عظمة هؤلاء الشهداء الذين صنعوا بدمائهم الغالية ملحمة كفاح سيسجلها التاريخ ويعتز بها الشعب على مر السنين.

اوجه التحية لكافة المعتقلين الصامدين في سجون الاحتلال الذين يواجهون بارادتهم الفولاذية كل القمع والقهر والاستبداد، مسجلين اروع ايات التحدي في وجه الفاشيين والنازيين الجدد.

اوجه التحية لجماهير الانتفاضة البطلة المستمرة والمتواصلة والمتجددة رغم كل اشكال المعاناة والقهر والفقر والصعوبات والتحديات ورغم كل محاولات العدو للبطش بها وسحقها.

اوجه التحية للرفاق، كل الرفاق داخل الوطن المحتل الذين رفعوا رأس الجبهة عاليا عاليا، وكادوا يعانقون السماء، والذي اعترف بمكانتهم ودورهم وفاعليتهم وبطولاتهم العدو قبل الصديق، وفي المقدمة العدو الصهيوني الذي اضطر رئيس جهاز استخباراته العسكرية اللواء اوري ساغي الى القول ردا على سؤال وجهته اليه صحيفة يديعوت احرنوت بتاريخ ١٧-٤-٩٢ حول "الارهاب" الفلسطيني في المناطق المحتلة ومن الاكثر خطرا في رأيه المنظمات التابعة ل م ت ف ام الحركة حماس؟ حيث اجاب قائلا:

"من ناحية الاعتداءات ونوعيتها، اعتقد ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين هي المنظمة الرائدة الان في المناطق. ومن الناحية المهنية-الفنية، فانها ايضا المنظمة التي تحصل على الدرجة الاعلى".

اوجه التحية لكافة المناضلين الاحرار والشرفاء في الساحة الفلسطينية

والعربية والعالمية الذين يكافحون الظلم والامبريالية عدوة الشعوب وعدوة الانسانية.

ينعقد مؤتمركم تحت شعار (اقترح ما يلي):

" المؤتمر الوطني الخامس للتجديد وتصليب البنية التنظيمية والكفاحية وتعميق الديمقراطية والطابع الجماهيري للحزب، من اجل حماية الانتفاضة والبرنامج الوطني الفلسطيني والتصدي لنهج ومخططات التصفية والاستسلام".

ان هذا الشعار بمضامينه ومحتوياته يجب ان يشكل البوصلة التي تحدد اتجاه في هذا المؤتمر والتي تحدد اتجاه حركتنا في الفترة القادمة الى حين انعقاد المؤتمر الوطني السادس.

ان قيمة رفع هذا الشعار تتجسد في ضرورة العمل من وحيه في هذا المؤتمر وضرورة تذكرة وبقاءه ماثلا في الاذهان لدى انطلاقنا بعد المؤتمر لانجاز مهامنا وبرامجنا خلال الفترة القادمة. لا شك ان مؤتمرنا المنعقد اليوم يشكل محطة نوعية، كونه ينعقد في ظل ظروف ومتغيرات كبرى وزلازل هبت على العالم خلال السنوات الاخيرة، مما يعطي هذا المؤتمر اهمية بالغة لتقييم واقع نضالنا الوطني وتجربتنا الكفاحية، وتحديد افاق تطوير جبهتنا كمشروع وطني تاريخي، وتحديد افاق ومستقبل حزبنا الأيديولوجي والسياسي والكفاحي والتنظيمي في عالم يتغير ويتحرك بسرعة هائلة، الامر الذي يتطلب امعان التفكير والمراجعة والتأمل والجرأة لاعطاء اجابات علمية سليمة على المسائل المعقدة التي طرحتها الحياة والتطورات. كما يتطلب اقصى درجات الجدية، واعلى درجات الشعور العميق بالمسؤولية بازاء